

إثنا عشر رسالة

[163] بالعلم والحكمة في أعلى مرتبة العقل المستفاد وبالموت الإرادي في أقصى ملكة خلع الجسد ورفض البدن الذي هو ضم الشره وطلسم الفساد فالحكمة أول اغتماس في نهر السعادة الحقيقية والموت ولادة ثانية للحياة الباقية الأبدية وهناك يصير السالك بنفسه عالما عقليا غيبيا ملكوتيا نوريا مضاهيا للعالم الحسى الشهادى الملكى الظلمانى وطهوره التراعى سلوكه في العلم والعمل و استعظام العقل واستحقار البدن وبالجملة سائر المراتب المتقدمة المترتبة إلى ان يتمكن من المرتبة الأخيرة وينال قصاها التى هي الطهور حقيقة واحد طهوري العارف وهو طهوره الحق الاصيل خروجه عن قشور الحقايق المجازية وبقاؤه بلب الوجود الحقيقي وانما ذلك بالاتصال
